

الطبقات الكبرى

فلم يكن لها في قلبه قرار أخبرنا بكار بن محمد قال كان بن عون يكره المصافحة وكان لا يصافح أحدا وكان سفيان الثوري لا يكاد يصافح إنما يقول السلام عليكم أخبرنا بكار قال لم يكن لمسجد بن عون الذي اتخذ في داره محراب أخبرنا يحيى بن خليف بن عقبة قال مر بن عون ومحمد بن سيرين فمر بن سيرين موضع المطر على جذع ومر بن عون في موضع المطر فقال له محمد بن سيرين ما منعك أن تمشي على الجذع قال لم أدر ما يوافق صاحبه أخبرنا يحيى بن خليف قال كان بن عون إذا اجتهد في الدعاء قال يا أحد يا أحد أخبرنا بكار بن محمد قال حدثني بعض أصحاب بن عون قال كان له ناقة يغزو عليها ويحج عليها وكان بها معجبا فأمر غلاما له يستقي عليها فجاء بها وقد ضربها على وجهها فسالت عينها على خدها فقلنا إن كان من بن عون شيء فاليوم قال فلم يلبث أن نزل إلينا فلما نظر الناقة قال سبحان الله أفلا غير الوجه بارك الله فيك اخرج عني اشهدوا أنه حر أخبرنا بكار قال كان بن عون يغزو على ناقته إلى الشام فإذا صار إلى الشام ركب الخيل قال وبارز بن عون روميا فقتله أخبرنا بكار بن محمد قال كان لابن عون سبع يقرأه كل ليلة فإذا لم يقرأه بالليل أتمه بالنهار أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال أخبرنا حماد بن زيد قال قال بن عون ثلاث أحبهن لنفسي ولأصحابي قال فذكره فإذا هو قراءة القرآن والسنة والثالثة أقبل رجل على نفسه ولها من الناس إلا من خير